

يسقط مشروع روجرس ! شعب فلسطين عمرو مايسلم في حقوقو

الاستعمار الجديد : يدبرو في روسهم في تونس

في عقاب شهر جات في الفات جات بعثة من أصحاب رؤوس الأموال الألمان لتونس و تقابلو مع المكّي الزيدى " كاتب الدولة للاقتصاد و عدد من أصحاب رؤوس الأموال التونسية . آس قالو الألمان ؟ قالو : " فسي ألمانيا ثمة أكثر من ٢٠٠.٠٠٠ عامل أجنبي لكن توه ما عاشر نجيو العمال و باش نجيو لكم المعامل . في عوض ما نجيو ألف عامل تونسي هاو نبيو معمل يخيّم ألف عامل . و هذا أحسن على خاطر ثمة أكثر مروج لنا . " آس جارب المكّي الزيدى قال : " نحنا نؤعدوكم اللي نسئلو المهمة متاعكم و الحكومة التونسية تساعدكم و ما تعملش " تانس " كبير عليكم . و نتجمو تقويو راس مالكم باستعمالو في ميدان السياحة و صناعة القماش و الميكانيك و صناعة الكيمياء و الفسفاط و البترول . "

يقول القايل هذا شيء باهي . لكن في الحقيقة هذا شيء يجعل البلاد متاعنا مستعمرة . و الاستعمار هذا موش كسيف الاستعمار القديم لكن استعمار جديد . هات تراو توه آخوة الاستعمار و آخوة الاستعمار الجديد :

يسى الطك حسين ما كاتوش المجزرة متاع سبتمبر الفات ه زاد نهار الأحد ٢٧ مارس ١٩٦٧ على الثوار الفلسطينيين . علاش الجيش الأردني يقتل في الشعب الفلسطيني بعد ما الدول العربية كيف مصر و الأردن قبلو الحلول السلمية متاع الاميراليين الأيريكان و أصحابهم الزوس . و قفو اطلاق النار مع اسرائيل . و الحلول اللي غطوها الأيريكان الغاية منها تجبران الدول العربية باش تستعرف باسرائيل و باش يكونو دول فلسطينية صغيرة . لكن الثوار و الشعب الفلسطيني قالو : " نحنا نجيو نرجمو لبلادنا و نحطو الدولة الصهيونية اللي طردتنا من أراضيها . " و كيف وقع و قف اطلاق النار في الصيف الفات صار حسين زان راس مع الثوار و في عوض يضرب اسرائيل و لي يضرب في الشعب الفلسطيني . من الأول حسب حسين يضرب ضربة وحدة المقاومة الفلسطينية باش يتخلص منها و كيف ما قدرش في سبتمبر الفات باش يخلط للنتيجة هاذي بسدل التكتيك . صار الجيش متاع الأردن يضرب كل شوية . من الأول ضرب في عسكنا . كيف تحوّلت المقاومة لايزد صار الضرب في إريسا . و فوق هذا : كل مرة بعد ما الثوار يقومو بعملية ضد اسرائيل و يرجمو للاردن يتمرطهم الجيش قنّاع حسيين و



الكلمة الاخيرة للشعب الفلسطيني

ياسر عرفات يقول

عرفات : " أيها الفدائيون قضيتكم و مصير الشعب اليوم صارو في خطر قدام الضربات متاع الأعداء . انتم اللي عشتُم معركة الكراسي يلزمكم تشدو و صحح قدام التلاعب متاع الاميراليين و الصهاينة اللي يجبو يحطمو الثورة متاعنا . لكن الثورة هاذي قويتة ياسر و ما ينجم يكسرها حد . " و مسن بعد يطلب عرفات من الثوريين الفلسطينيين باش يشدو السلاح بليح و يطلب من الشعوب العربية باش تقوم بواجبها و باش تدافع و تساند و تبرز الثورة الفلسطينية . "

نهار ٢١ مارس وقعت مظاهرة كبيرة في عمان للاحتفال بذكرى معركة "كرايمس" في هاالمركة توه ثلاثة سنين الفدائيين انتصرو على القوات الصهيونية متاع اسرائيل . و هذا شيء ما نجم يحققو حتى جيش دولة من الدول العربية . ما حققوه كان الفدائيين الفلسطينيين حين ما شدو أمورهم في يديهم . و في ها المظاهرة بعث عرفات رسالة قال فيها : " اليوم الاحتفال بذكرى معركة الكرايمس اللي انتصرتو فيها رغم اللي عددكم قليل و سلاحكم ناقص . " و زاد قال

كيفاش نقويو كفاحنا ضد البورجوازية

اليوم كفاحن ما زال كفاح تلقائى و مشتت و معنى موش منظم و موش عام و ما يشملش الخدمة بكلهم . كفاح ما زال ما حدة تش أهدافو الصغيرة و الكبيرة . و هاذاك علاش ما ننجمش نسعى و نعي العمال و نعي تام و شامل معنى و نعي طبقي و ما ننجمش زادة نسى كفاحهم كفاح طبقة معينة أي الطبقة الشغيلة ضد طبقة أخرى معينة أي الطبقة البورجوازية بمعنى ما ننجمش نسميه كفاح طبقة بالمجد و باش يتجاوز كفاحن ها المرحلة البسيطة و يولي كفاح طبقي بالمجد يلزم تتوفر ليه ثلاثة شروط :

١- الشرط الأول : وجود حركة عمالية الحركة هاذي توجد في تونس و كسادت تموت لكن ها هي بدأت تتحرك اليوم و الدليل هو حملة الاحتجاجات و المطالبات و الاضرابات اللي أغلبها توقع و ما يصمغ بيها حد و كذلك الشموال العام اللي بسداو يحسب به الخدمة اللي الأعراف يوكسولهم الحقيقية في الصفحة الرابعة

الاحتجاج و المطالب و الاضرابات ما هي الا مظهر من مظاهر الصراع بين الشغاليين و البورجوازيين . ها المظهر هذا يدل اللي الخدمة بداء و يفوق و ما عادوش يتحملو الظلم و الاستغلال و الميزية اللي عايشين فيها و معنى زادة اللي الخدمة يلوّجو على الوسائل اللي يقاومو بيها الاستغلال و الاضطهاد .

تفسير كفاح الخدمة اليوم و تحليلو : قبل ما نوضح كيفاش نقوي كفاحن ضد البورجوازية و ندعموه يتعين علينا تفسير كفاح الخدمة اليوم و تحليلو . يلزمنا نعرفو نقط الضعف و نقط القوة يلزمنا نعرفو الداء باش نعرفو الدواء . يتعين علينا باش نفهمو عدونا اللي تكافحو ضدو و يلزمنا كذلك نعرفو قوتنا و ندرسو الطرق و الوسائل اللي تكافحو بيها عدونا . هاذي نقطة البداية اللي تمكنا من تطوير كفاحن و توجيهو في طريق صحيح حتى ينجم يحققنا أهدافنا القريبة و البعيدة . و هكاكة نشوفو اللي

المقدمة :

ثمة اليوم حالات جديدة تهنا و تفرض علينا باش ندرسوها و نحلّوها . و من جملة ها الحالات هاذي حملة الاحتجاج و المطالبات و الاضرابات اللي قاعدة توقع بصيفة متكاثرة في المناجم و المعامل و الشركات و الحملة هاذي تبين حقيقة يلزمنا نفكر فيها و نستنتجو منها اللي نستنتجو باش ننجمو نحنا الخدمة نطورو كفاحن ضد الدولة البورجوازية .

الحقيقة الهامة اللي تكشف من وراها الحملة هي وجود مصالح متضادة بين الطبقة الشغيلة و طبقة البورجوازية معنى ما بين الخدمة اللي ما يملكو حتى شيء كان قوة العمل و ملزومين باش يخدمو و الا يسمتو و بين المالكين للمعامل و الشركات و الأراضي اللي يستغلو في العمال باش يربحو بزاييد و ها التناقض في المصالح ما بين ها الطبقتين موجودة دوما و الصراع ما بيناهم واتسع محسوس يمارس فيه كل خدام و حصلت

القايل هذا الكل فات و اللي فات مات . لكن الحقيقة آشنيصة ؟ الحقيقة هي اللي بلادنا تخلصت من الاستعمار باش تطيح بين إديين الاستعمار الجديد . (هربت من القطرة جات تحت الميزاب)

آش معنى الاستعمار الجديد ؟

الاستعمار الجديد هو وقت اللي بلاد ضعيفة كيف تونس تكون مستقلة لكن فسي الحقيقة ما هياش تتصرف في أمورها بنفسها . يقول القايل كيفاش ؟ ثمة بلدان قويتة معنى بلدان اميرالية كيف أمريكا و روسيا و فرنسا و ألمانيا و غيرهم . البلدان الاميرالية تسيطر على اقتصاد البلدان الضعيفة كيف تونس من غير ما تحتل بالمسكرو لا بالموظفين . نلقاو البورجوازية متاع أمريكا و فرنسا تتفاهم مع البورجوازية اللي تحك في تونس و تقوللها : " أنا حاجتسى بالقاز . هاو نهك و المصاريف الكل علىينة

ها الدولة دولة أشكون ؟

دولة الفاسق و المارق و المحون . دولة ظلي ورق و أصحاب محمد الورداني و القهدي زرق عيونة التي يحسب روحو هو صيد في الوردية . بعد ما روحو الكسل من الدنيا و تقو المأمورية . و نفذو أغراضهم كيف غدرو و قتلو هاك الزعيم صالح و لسد الحربية يا ربي تعطيهم هوما و التي كلّفهم سكتة قلبية .

بالله يا ناس قولولي زعمة هاذي حقيقة ريانة . و الأ لعنة شيطانية . ريطان أحمد بن صالح و عمر شاشية . و تهديل هيا الحكومة برجال أسد شوية . و تميميد الباهي من البلاد على خاطر عمل ندوة صحافية . و زعمة زعمة هانا كلناه بالقضية العربية . و علو أرواحهم غضبو على الحبيب الصغير على خاطر أئو زومية . و ما هوواش من العائلة البورجوازية . على مراد الله الشعب التونسي أصبح ما بين الساقطين كيف أكباش الضحية . كل واحد حب ياخذ شوية . و يحطها في الطائرة و يسافر بيها الى أرض الحرية . هي الأرض السويفية . و هذا ما قالو في اجتماعهم : نميشو احنا و أولادنا و بول على البقية . يا ربي تمطيهم جملة سكتة قلبية .

يا ربي تبقي متركة على البلاد التونسية من الأعمال الوحشية . متاع ها المائلات البورجوازية . التي ما عندهم كان غايات عائلية . و على مراد الله اليوم قالو السلي احنا خذينا الحرية . نمار أرواحهم كيف مخبين في المقاصر و سوق الشواشية . و هوما شاخصين يشربو في التاي و ياكلو في البوزة و التخبية . و يقولو هانا مش نرحو القضية . الله يحطهم ضربة ريانة . ما يمرضو ف الاستقلال ما جابوه كان أبطال الحركة النقابية . خدمة البرط و الكرارطية . و على راسهم المرحوم فرحات ولد القرنتية . أنا خايف على ها الجماعة التي يحسبو رواحهم هوما التي خذاو الحرية . لا يصير لهمب كما الحكومة الفاشستية . لو كانو أصحاب انسانية . علاش يهترو في المال و يشربو في الأ ملاك في البلدان الأجنبية . و الشعب قاعد يموت بالشوية . ما كسم وعدتوهم باش عندما ناخذو الستة أقال كل مواطن ياخذ ٥٠٠ من الحلقا الى جميع أفراد الجمهورية . و هاذي نتيجة الحكومة البورقوية . و اذا كان احنا زعرور و المحمدية انشاء الله يجي طريقكم و تدوقو امر شوية . و السلام

السمايل التونسي

يا صاحب السمر . يا التي بعثت جواب . نسهدولك الشكر . مع كامل الاعجاب . لكن يا خويا اليسير . التي يوصل للصواب . كيف تويد تفكير . تفهيق بالألماع . هاك الزمان غسبر . التاريخ هرم و شاب . لا فاندنا عستر . و بن يوسف شي . ما جاب و الدماء منها كثر . ما حلفي حتى يماب . يلزم الخدام الحرو . يفهيق كل لصحاب .

أيها الخدام جسدك العامل التونسي ترحب بالرسائل التي جاووها و تشجع قراها على المراسلة و عاش كفاح العمال

باسم العمال التونسية يقواي . . . نقدم تحياتنا الى اخواننا المناضلين الفلسطينيين حضرنا نهار الأحد ١٤ فيفري ١٩٧١ في الثلاثة متاع المشية في الصالة متاع المتواتي في باريز مع اخوان توناسة و جزائريين و فلسطينيين و فرنسا . و بين .

و عجبنا ها الاجتماع ياسر و فرحنا بالحساس التي شفناه و خاصة من الاخوان فرنسا . و بين التي هوما مؤيدين الاخوان الفلسطينيين و العرب بصيفة عامة و تكلمو على الحكومات الرجعية التي تحب تقاوم ها الحرب بالسياسة و من جملة ها الحكومات الرجعية ثمة مصر و ليبيا و الأردن و لبنان و تونس و المغرب و الكويت و لاحضا أن الشعب يحب يقاوم ها العدو الفاصب بالصلح . و نحن العمال التونسية في باريز و في تونس من واجبنا باش نقاومو بالدبيرة و دنا و مالنا .

و علاش ؟ على خاطر حكومتنا ماركة فارينة أمريكا التي ياكلو فيها الحلال متاعهم و عمرها ما تجي ضد أمريكا و ضد الصهيونيين لكن ها الشي . ما يحجبناش و محناش مايدين فيه .

الفارينة لشكون ماشية ؟

أمريكا تعطى الفارينة لتونس باش الحكومة تتيك الجواعة باش ما يقوموش ضد الحكومة الدكتاتورية . و الفارينة هاذي موش يعطيو فيها للجواعة التي هوما يستحقوها بسل يخدمو بيها و يرحو فيها الفلوس يمنسى يعطيو فيها للناس التي تخدم في الكانزة في عوض الفلوس التي يرحوها هوما يينيو بيها القصور و يشيو بيها لسوية . و حتى الفارينة هاذي هي اسم : أولا على خاطر خامجة و ماركث حلالف و ثانيا أمريكا تشرى بيها شعبنا و بلادنا من حكومتنا اذن الحكومة هاذي ماشية ضد الشعب .

مثلا أخيرا في جرجيس ثمة ماكنة تخرج و توزع الماء الصافي تخدم لها سنين ب حمادي القبلي . ب جرجيس التي هي قاعدين يحيشو منها حيوانات و عباد و نباتات . جات الحكومة و حبيشها زعمة زعمة تحمل الشواشة و الحس و تعلق السواح التي في الوتلي الموجود في المنطقة و نعرفو التي الوتلي هاذي قاعدة تدخل الفلوس للخشان و موش للشعب و ما يهشم الحكومة الشعب يموت و الا يميش .

نتيجة هذا منطقة جرجيس مينة بالضر و المعش و قاعدين يجيولها الماء السوموم في ساتينات من حامة قايس و شطر الشعب متاع ها المنطقة مرض بهذا الماء . حتى اذا كان واحد حب يحفر بئر يحضر ميات دينار أو أكثر على الرخصة و ما يصور حتى شي .

هذا ظلم و استبداد من الحكومة الدكتاتورية ما يلزمناش نقبلوه و يلزمنا نكافحو ضدو .

لشكون الحكم " في الشابة ولاية صفاقس " وجد زوز تلامذة و زوز معلمين اسمهم محمد حميدة ولد الفوري حميدة ، احمد الحرتلي و حمادي الأزرق اتحدو و حرقو مركز البوليس لأنهم قدو من الحياة من قلة الحرية و لا حق للعامل . بعد مدة المعلم حمادي مشي للبوليس و قال لهم أنا التي حرقت و معايا ثلاثة . بطوهم و مشاو الى دار الحرتلي لقاو عنده و كتب لينين و ماركس و تاؤ ، هزروهم . حمادي الأزرق عمو معشر كبير في الشابة و اسمو علي و عنده نيهيو اسمو على الشيحة واصل في الحكم بالقوادة دافعو عليه و خرجوه من الحبس و أصدقاو في الحبس عندهم ستة شهر الى الآن ما تحكش عليهم . المساكن أولاد زواولة يكافحو على الحرية على حق الانسان الفقير و لكن هوما في الحبس و وراهم رجال يكافحو عليهم و على العامل البورجوازية يقولو ما عاد و ش فتأسف : موجودين ياسر . اخوانى العمال

اتحدو و ادرسو مواضع " مشاكل " تونس الديقثاورية البورجوازية الامبريالية . على كل واحد منكم أن يدرك هذه الحقيقة " من فوهة الهندية تتبع السلطة السياسية " .

لائحه من " مونيخ " في ألمانيا .

بمناسبة موت رفيق عامل تونس في " مونيخ " (ألمانيا الغربية) اجتمع العمال والطلبة التونسيين في البلاد اجتماع كبير يوم ٦ فيفري ١٩٧١ و خرجو لايحه صححوها ما يقرب من مائة شخص و جريدة " العامل التونسي " تصدر من ها اللايحه بمحض الفقرات :

" نحن التونسيين والتونسيات الموجودين في مدينة " مونيخ " سمعنا بالخبر الجولم متاع موت الاخ " البشير الهلالي " التي بعثو ديوان هجرة اليد العاملة في تونس توة بدة عام .

عندنا توة خسة أيام و نحن نستاو في تدخل السفارة التي بنفسها تدعي " السلي هي تحي كل مواطن تونسي في ألمانيا " هاذي راهي ميش أول مرة و ميش الثانية و لا الثالثة و لا الرابعة ، التي السفارة تعمل ها العملة . يا خي قداش يلزم مسن واحد يموت منا حتى السفارة تولي تهتم بينا . و لهذا نحن ننوؤو بموقف السفارة التي ما هياش مهتمة بينا .

كذلك نحن نطالب بالمرحاح بالجثة متاع خونا و رقيقنا الى أرض الوطن أخيرا نقدمو تمازيئا لأهلنا " .

العامل التونسي يساند موقف الرفاق متاع " مونيخ " و نقدم كذلك تمازيئا لأهل الفقيد .

الحزب الدستوري يعطي ثيقتو كإن في الخائب و هذا التي ما خلاش الناس الزواولة تقبل التعااضد و الاشتراكية الدستورية التي قضات عليهم و خلاتهم بطالة .

راسلونا بهذا العنوان : LIBRAIRIE "NORMAN DETHURE" 76, BOULEVARD SAINT-MICHEL, PARIS VI (POUR "TRAVAILLEUR TUNISIEN")

و هز ٢٨٠ دينار و هو ديماس يسرق لكسب هذا و بين فاقو بيه و من بعد خرج و خلّس التعااضدية محلولة و مشي للجماعة السلي معاه و قاللهم أنا لقيت التعااضدية مفتوحة و جاو البوليس يبحث و يعذب في الشعب لكن الشعب بيري و من بعد قالولو الجماعة التي معاه الفلوس عنده . قال عندي لكن تعطيتكم بالقسط و هذا سرق و فاقو بسبه و الآخر يسرق و يمشي في الخفلة . هاذي الاشتراكية الدستورية تورينا كل شي : معناه

و هز ٢٨٠ دينار و هو ديماس يسرق لكسب هذا و بين فاقو بيه و من بعد خرج و خلّس التعااضدية محلولة و مشي للجماعة السلي معاه و قاللهم أنا لقيت التعااضدية مفتوحة و جاو البوليس يبحث و يعذب في الشعب لكن الشعب بيري و من بعد قالولو الجماعة التي معاه الفلوس عنده . قال عندي لكن تعطيتكم بالقسط و هذا سرق و فاقو بسبه و الآخر يسرق و يمشي في الخفلة . هاذي الاشتراكية الدستورية تورينا كل شي : معناه

الى العامل التونسي : تحية أخيه و بعد :

اني امرأة تونسية و زوجي كذلك يحمل بفرنس وله مدة خمس سنوات و أسكن حاليا بباريس كان زوجي يحمل بتونس الماصح مع أخيه يهودي تاجر يهجع البوتغال الذي يتمكر اليوم شارع فرحات حفاد و كان يبيع مع الادوات الحديوية و عندما اليهودي غادر تونس بقي زوجي بطالا ، فبعت خلي اضاعي و غادر تونس و بقيت انا و ابناي المتسه نسكن في ملجأ يحمي التحرير أحوار تونس لكن زوجي لاقى انجاب كشمه لأنه أبني و باش يخرج الأوراق اللازمة لكن بقي مدة طويلة وهو بطال وانا يتعلم ربي بحالي و حاله أولادي في تونس و من بعد ها المدة شد زوجي خدمة ثلاثة ساعات في النهار و الساهر بـ ٣٥٠ و باش خرج بهمم الأوراق لكسر أنا كيف سمعت التي زوجي بدأ يخدم و ما يعنى الفلوس بعت البقية السلم بقات باش خرجت الباسبور تاشي و متاع الأولاد و جيت لباريز و سكت في ميسار لا شازة في الدائرة المضرب و تحسنت حالة زوجي و صحح يخدم في سيم و ثانيا سوايح لكن ها الفضل يرجع الى زوج اختي تقي من سوايمو و عطاهم لزوجي و قصد ساكنة في ها المكان . جاو البوليسية و قال التي " تبار لا قاز " باش يطهرو و هزوني الى مركز حكومي يقولو " السمنطرة " و عطوني زوز يموت وحدة كبيرة و حده صفيرة و ناكل في ها المنطرة لكن الى هذا اليوم و أنا نسكن صفيقة لا عندي فين تسدور و لا فين نجى و كل مرة تجيني ASSISTANTE و تقولي التي هي مش تلقالي مسكن للكراهة و تزيد على هذا ما حبوش يخرجولهم بطاقة تعريف . البوليسية قالولي التي انت تسكن في مسكن ما هووش باهي يلزمك ترجعي الى بلادك و الا تسكني في مسكن لائسة أما من ناحية أولادي عندي طفلة عمرها عشرين عام تخدم و ولادي الأخرين يسقروا في المدرسة لكن الشي التي يعلق هو أن زوجي أمي و أنا كذلك بعني ما ننجسو : نتكلمو بالفرنساوية اذا كان بيتاؤ أولادي حاضرين هوما يمرضو و اذا كان بيتاؤ يهز في المدرسة نهدا حائرة و الشي التي يعلقس أكثر هو المسكن

و أنا نشكو أيها الاخ العامل التون على مجلاتك راني سمعتم عدة موات و أنا مسرورة جدا جدا

و السلام

فلسطين

يتكلم و الصودي يجرى باش يبلغ للفلسطينيين الخلول الخدافة متاع سيدو كيف الاستحمر باسرائيل و قبول تكوين دولة فلسطينية ما تجيش حتى الريح متاع فلسطين في الوقت الحاضر . أكر إفانة تقدموها الى الشعب الفلسطيني هي ضرب الدولة الدستورية التي قاعة تخون في الشعب الفلسطيني بجانب الاعانة هاذي ثمة اغانات مالية و ثمة تعريف بالمقاومة الفلسطينية . نحننا متحققين السلم

الصعوبات التي يمر بيها الشعب الفلسطيني لازم تتعدى على خاطر حتت قوة ما تقدر تغلب الشعوب التي تكاتب على حقوقها . الثورة الفلسطينية مهما طال الزمان لازم تريح في آخر الأمر كيف ما ريب بعد ٨ سنين شعب الجزائر و كيف ما هز قاعد يرح اليوم شعب الفلبيننام .

الكفاح ضد البورجوازية

(بقية ما في ص. ١)

في حقوقهم و يهبون فيهم والى ها الدولة هاذى موش جاية معاهم و موش تعطى فيهم في حقوقهم و في كل مرة توقف في صف الأعراف و الأشلة على هذا كثيرة أمهها مشكلة سيدى فتح الد اللى تفضحت عند الناس الكسل .

بـالـشـرط الثاني : وحدة الطبقة الشغيلة : الشرط الثاني هو وُعي الطبقة الشغيلة و فهمها اللى هي طبقة واحدة مصالحها وحدة و عدوها واحد و هو البورجوازية اللى تسمى باش تفرق بين العمال على خاطر عندها فائدة من الخلافات و ضرب الخدمة بمحضهم . ترتبي خدمة في بقمة باش يحكرو و ما يتضاموش مع رفاقهم المعذبين في بقايع أخرى . و هكاكة تحاول البورجوازية تفريق الخدمة و تفرق أفكار العروضية و تحتمل التقاليد البالية باش تحطم وحدة الخدمة على خاطر توحيدهم و تنظيم كفاهم خطر على مصالحها . و هذا تشوفوه بكل وضوح في مناجم قفصه . حتى لستوه الكبانية تستفيد من العروضية و تقوى فيها ه هاذا جريدى و هاذا ناصرى و هاذا هكاسى و هاذا بويحى و هكاكة تفشش العمال و توصل في بعض الأحيان باش تحل اضرابات بالدسائس متاعها .

آشوفه راجبنا نحنا الخدمة باش نغيرو ها الحالة ؟ يلزنا قبل كل شىء نتخليو على الخلافات المصنوعة و ما يتم هذا كان كيف نفضحو تلوعيب البورجوازية و احتيلاها لينا . على خاطر كيف تفكرو نراو اللى نحنا طبقة واحدة مستخلة بائسة مظلومة عدونا بكلنا هو البورجوازية أي الأعراف و دولتهم اللى قاعدين يستخلو في العمال و يحذبو فيهم في سيدى فتح الله و في معمل الفولاذ و في معمل الحلفة و في مناجم قفصه و في كل بقمة و هكاكة نفهمو اللى نحنا طبقة وحدة : كسل انتصار متاع عمال في معمل والا في أوزيسنة و الا في مينة و الا في هنشير هو انتصار لينا الكل و الانتصار ما يمكن تحقيقو كان كيف تتضامن الطبقة الشغيلة بكلها مع الخدمة اللى عملو الاضراب و نضربو معاهم . نطاهرو ضد التمسف البوليسى و التقي و الطرد اللى تواجهم بيه السلطة البورجوازية . و وقت اللى يولى ها التضامن عادة من عادات الطبقة الشغيلة تولى الدولة تشمر بقوتها و تخاف منا و تقرأ كل حساب للتمسف اللى تقوم بيه ضد الخدمة باش تخلى الطبقة الشغيلة الكل ديمة في التماسه و الميزية و الاستغلال و القهر . وقتها يولى الطرد و النفي و غيره صعب عليها على خاطر يزيد تيشيل النار في كل بقمة و تقوم عليها القيامه و يجلب من ناحية أخرى المطف على الخدمة اللى مضربين . و الطرودين يحطف عليهم كسل تجمع عمالي في جهات البلاد بكلها . العمال وقتها يولوه يعرفو اللى الخدمة اللى تنافو مثلا ما تنافوش على مطالبهم الشخصية بركة انما تنافو و تعذبو على خاطر مصالح العمال بكلهم و على خاطر كانوا ضد النظام البورجوازي و عدو الخدمة بكلهم .

يا هل ترى ولسنى كفاحنا للدرجة هاذى؟ الحقيقة كفاحنا اليوم ما وصلنى للدرجة هاذى . ما زلنا في بداية الطريق ما وصلناش حتى باشفهم في بقمة يعرفو الكفاح اللسى قايمين بيه رفاقهم في بقعات أخرى . يرشه اضرابات و حالات ما تتمدش و ما تتحسرو من الاضطهاد و التمسف تقوم بيبها الحكومة و الأعراف ضد الخدمة ميش معروفه و ميش شايمة بين الخدمة . و الخطوة هاذى ما تسيشش على خاطر الناس اللى يخلق تضامن عمالي بالفعل و يرد كفاح الخدمة كفاح على مستوى الطبقة الشغيلة بكلها موش محصور في معمل معين و لا منطقة معينة . ها الصامى هذا هو معرفة نشاط العمال

في كل مكان و دراسة الحالات الملموسة متاع الظلم و الاستغلال و نشرها في كل الأوساط العمالية و غيرها . و كما قلنا ها التضامن هذا هو اللى يجبر الأعراف و دولتهم على الخضوع لبعض مطالب العمال الشرعية .

مثال ملموس يبين اللى العمال ما زالو ما حقوقهم التضامن اللى تحدثنا عليه . ها هو مثال ملموس يبين ها الحقيقة اللى يلزنا نفهموها و نصحنا باش نحققو التضامن في المدة الأخيرة عمال سيدى فتح الله قامو باضراب لمقاومة اضطهاد الشركة و طالبو بزيادة الأجر على خاطر حياتهم ولات تماسه ما عادوش ينجمو يميشو و يميشو صفرهم . آس كان موقف الحكومة من الاضراب ؟ كان موقعا تطويق العمال بالجيش و البوليس و الحرس و نفي العمال و طردهم و تعذيبهم و في النهاية رجمو الخدمة و زادت قصت لهم الشركة أجر مدة الاضراب اللى دام خمس أيام .

وقت اللى ندرسو ظروف الاضراب هذا و نحللوها ه نوجدو رغم ما ظهره عمال سيدى فتح الله من شجاعة و روح نضالية ه ناقص تنظيم و ناقص زادة تضامن من طرف عمال الفروع الأخرى . ما نمشيوش ليميد : عمال السمكة الحديدية اللى يحملو معاهم تحت جبهوت الشركة و ظلها و استقلالها ما تضاموش بكلهم مع المضربين .

مناش ناتج ها الشىء هذا ؟ و علاش ما وجدوش تضامن من بقية الخدمة القرباب و الهما ؟ هذا ناتج يقول القائل عن عدم وجود الحريات الأولية في البلاد : ما شاش حق الاضراب ، ما شاش حرية تنظيم حتى العمال يوحدهو صفوفهم في منظمة حرة بعيدة على د و اليت الدولة البورجوازية و حزبها . ما شاش صحافة عمالية حرة . يعني هذا ناتج أولا من سيطرة الدولة البورجوازية و دولتها و نظامها البوليسى ، لكن هذا ما يفسرش كل شىء . على خاطر عدم التضامن زادة ناتج على نقص في الوُعي الطبقي . ما زلنا ما ندركوش كفا يلزم اللى نحنا طبقة وحدة ه مسيرنا واحد ه فعلنا و إلا انتصارنا واحد . و لو كان الحكومة تعرف اللى احنا وصلنا للمرحلة هاذى راهى ما تصرفتش كفا حبت : راهى ما نجمتش تطرد اللى تحب و تنفى اللى تحب و تهمل عائلات الخدمة و تخليهم للشرة . الحكومة وقتها تولى تعرف اللى الخدمة هاذم و راهم قوّة موش ممكن باش تسكت و إلا تتقهقر بسهولة . و تنجم القوة هاذى توفقت الحركة الاقتصادية فسى البلاد بكلها و تعطل المعامل و المخابز و الضو و الماء و النقل و كل شىء - هاذى قوتنا و بين تظهر . نحنا اللى نحكمو بالفعل في البلاد بكلها . لكن اليوم باقين تمسأ جياح عرايا ه نموتو تحت الخدمة باش يستغناو و يملاو جيوبهم .

كيفاش نحققو الوُعي بالللى نحنا طبقة وحدة الوُعي اللى تحدثنا عليه ما ينجم بتحقيق كان كيف يجو المثقفين الثوريين مع الطليعة العمالية ه و الطليعة العمالية هو ما الخدمة المخلصين المجريين اللى عندهم روح ثورية و استعداد للكفاح و التضحية . السطليحة العمالية هاذى مع المثقفين الثوريين يلزمهم يكسبو خبرة و تجربة من الكفاح اللى يقومو بيه كل يوم ضد النظام اللى يستمر فيهم و يقتل فيهم بالمروق بالمروق .

الشرط الثالث : نضامنا لطبيعة الدولة و مشورتنا بضرورة الاستيلاء على حيازها باش نفهمو طبيعة الدولة و نضبطو موقفتنا منها يلزنا نتحدثو على ثلاثة نواحي :

الكفاح ضد الاستغلال البورجوازي هو المآب اللى تتكشف فيها الطبقة الشغيلة حقيقة الدولة التوسنية وقت اللى المصالح يكافحو ما عادش البورجوازية تنجم تستمر روحها . تتعمرى وقتها قدامهم و تنزع لونها الكاذب و وقتها تولى ما عندها و بين كل اضراب و كل محاكمة للعمال و كل نفي و كل تعذيب للعمال يبين أشنية هي الدولة و الحالات هاذى بكلها باش توربنا كفاش الجيش و البوليس يجي دوما مع الأعراف و الشركات . الكفاح باش يوربنا اللى الصحافة و الاذاعة و التلفزة و كل وسائل الاعلام مهتمها تشويه كفاحنا قدام الرأى العام و وظيفتها هي اظهارنا اللى احنا صُفْرُوشير و مهزجين و نملو ضد البلاد . الكفاح باش يوربنا اللى تَقْدُ الشغل ما يحطهنا : حقنا على خاطر يجي دوما في صف البورجوازي اللى يخلصو فيه من عرفنا و يلو حولو ساعة ساعة عظيمة تيمششها و باش يوربنا زادة الل هيمه النقابية ما تناضلش من أجلنا . و كسل ما يجي الصندى تسمى باش تكسر اضراباتنا و توصل باش تقوم بدور البوليس في كشف عناصرنا الحية للبوليس باش يقضى عليها .

العمال يتكونو في الحياة الصعبة اللى يميشوها . و في كفاهم الطويل ضد النظام البورجوازي لا بد يفقو و يفهون بالحقايرة اللى ذكرناها و بتجاربهم اليومية و صدامهم اللوس ضد البورجوازية لا بد يوصلو باش يفهمو المعنى الصحيح للدولة و طبيعتها الطبقيّة و وقتها تنهار الخرافة متاع الدولة دولة الناس الكل . و باش نصادو على الفهم الصحيح لحقيقة الدولة بفضل اضرابنا و نضالنا نحاولو نبينو المعنى الملصق للدولة

٣) المفهوم الملصق للدولة

التحليل التاريخى الملصق يورى اللسى الدولة موش فوق الطبقات كفا تزعم البورجوازية على خاطر الدولة ما تنجمر تخدم مصالح الناس الكل كفا تدعي ه الدولة هي دوما دولة الطبقة المسيطرة على الاقتصاد أي الطبقة المالكة لوسائل الانتاج اللى اليوم في تونس في يد البورجوازية ه اذن الدولة هي دولة البورجوازية خدمتها المحافظنة على مراكز الشخصيات و ضمان استغلال الطبقة الشغيلة استغلال دائم .

و الجهاز هذا اللى يسموه الدولة ما ينجّم يخدم كان مصلحة طبقة واحدة ه هي الطبقة المسيطرة على مقاليد الحكم . و هذاكا علاش نراو اللى مفهوم الدولة بالمعنى الصحيح الملصق هي أنها آلة فسى يد البورجوازية همها الوحيد سلبيان حقوقنا باش نبقا و نحنا الخدمة تحت الحديد و النار متاع البورجوازية . و هاذا الشىء يلزم يفكر فيه كل عامل و راعي ه على خاطر فهم الطبيعة متاع الطبقة الشغيلة و وعيها للمفهوم الملصق للدولة هو اللى يوربها علاش ما ننجمو نتحررو من الاستغلال و الظلم و الاضطهاد كان بتحطيم جهاز الدولة البورجوازية و هادرة الأملاك الخاصة و باقامة جهاز دولة جديدة في بلاستها : دولة العمال . و وقتها ما عادش طبقة تشغل طبقة أخرى و تستغلها .

الخلاصة

هاذى غايتنا البعيدة . أمّا تَوّاه يلزنا نقويو كفاحنا و ننظمو صفوفنا باش تتطور الحركة العمالية و تتقوى . و ما يتم هذا كان كيف نفهمو كفاش كفاحنا التلقائى اللى موش مسطر من قبل موش محسوب ليه كل حساب لازمنا نغيروه و نردوه كفاح طبقة بالمجد يشمل الطبقة الشغيلة الكل ضد الطبقة البورجوازية الكسل .